مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

دور الوسائل الاعلامية في مكافحة الجرائم الارهابية في العراق

د. رامي نجم
الباحث اياد خلف عزيز
جامعة الجنان / كلية الاعلام قسم الإذاعة والتلفزيون
١٠٢١٤٧٣٤@students.jinan.edu.lb

الملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة دور الوسائل الاعلامية في مكافحة الجرائم الارهابية في العراق حيث يواجه العراق هجمة ارهابية شرسة بعد ٩/٤/٢٠٠٣ فالرأي العام يتأثر تأثيراً مباشرة بنوعية الخطاب الاعلامي الذي توجه الوسائل الاعلامية وأنعكاس هذا الخطاب على تصرفات وسلوكيات الافراد حيث حاول الباحث دراسة وتحليل المكانة التي أصبحت تحتلها مصادر الأخبار الإلكترونية نظراً لسرعة وصولها وتأثيرها، ودور صحافة الإنترنت، عموماً، في نقل الخبر بسرعة، وتنامي التنوع الإعلامي في حياة المجتمعات العربية لاسيما في ظل العديد من الأحداث المحلية والعربية والدولية التي أربكت الكيانات الإعلامية التقليدية، وزيادة إعتماد جزء مهم من الشعب العربي على الاعلام كمصدر للأخبار المهمة لهم، وبخاصة الخدمات التي تقدمها البوابات الإلكترونية والانترنت والتلفزيون العربية، ومعرفة اراء القائمين عليها وأستقرت النتائج الى ان مكافحة ظاهرة الارهاب تحتاج الى جانب الجانب القانوني التشريعي والذي يعتبر ركيزة أساسية تستند إليها أية إستراتيجية إعلامية والجانب البشري والمادي يعتبر المورد البشري والمادي حجر الزاوية في بناء أي إستراتيجية إعلامية تكون بمقدورها مواجهة الظاهرة الإرهابية، حيث يتأسس هذا الجانب على إعداد كوادر إعلامية مؤهلة تأهيلا عاليا، من خلال إعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام للتعامل مع مثل هذه القضايا و التعاون والتنسيق الإعلامي بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام في مواجهة الظاهرة الإرهابية والتعامل مع القضايا الارهابية ليس خبر او سبق صحفي بل انه عداء يهدد امه بأكملها.

Abstract

This research aims to study the role of the media in combating terrorist crimes in Iraq, where Iraq is facing a fierce terrorist attack after ٩/٤/٢٠٠٣. The position that electronic news sources have come to occupy due to its speed of access and influence, the role of Internet journalism, in general, in transmitting news quickly, and the growing media diversity in the life of Arab societies, especially in light of many local, Arab and international events that have confused traditional media entities, and the increasing reliance of an important part of The Arab people depend on the media as a source of important news for them, especially the services provided by

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

electronic portals, the Internet and Arab television, and knowing the opinions of those in charge of them. Human and material resources are the cornerstone in building any media strategy that is capable of confronting the terrorist phenomenon, as this aspect is based on preparing highly qualified media cadres, through the preparation of quality training programs to raise the level of workers in the media to deal with such issues and media cooperation and coordination between agencies. Security forces and the media in confronting the terrorist phenomenon and dealing with terrorist issues is not news or scoop, but rather it is hostility that threatens the entire nation.

مقدمة:

ان العراق يتعرض الى هجمة ارهابية شرسة بعد الاحداث الذي حصلت عقب سقوط النظام بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٩ ، والى يومنا هذا ودخول مختلف وسائل الاعلام الحديثة وتعددها (الستلايت والانترنت والهواتف النقالة) وكثرة القنوات الفضائية العراقية واختلاف توجهاتها ورسائلها الاعلامية فمنها المستقلة ومنها التابعة الى الاحزاب السياسية ومنها الى اجندات خارجية لذلك تعاظم دور الاعلام بشكل كبير في السنوات الاخير واصبح هو المؤثر الاول في التنشئة الاجتماعية بعد ان تغلب على الاسرة والمدرسة ومدى تأثير الاعلام الضخم على الناس والحقيقة انه في عصر الفضائيات والانترنت اصبح الاعلام هو الناقل للحقائق والمعلومات بل اصبح هو صاحب الدور الاكبر في المواقف والاتجاهات لانه بات يلعب دوراً هاماً ومؤثراً في توجهات الرأي العام و اتجاهاته وصياغة مواقفه وسلوكه من خلال الاخبار والمعلومات التي يزوده بها فالمواطن يبني قناعاته ويتخذ مواقفه من خلال البيانات والمعلومات التي يتم توفيرها له مما يؤكد بما لا يدع مجالا للشك قدرة الاعلام بكافة صورة وأشكاله على احداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير ونشر المعلومات والقضايا المختلفة كما ان الوضع الامني يتأثر بشكل كبير بطبيعة الحال بما تعرضه اجهزة الاعلام من برامج ومواد وان الامن في حد ذاته هو شعور يحس من خلاله الفرد بالأمان والاطمئنان لذلك فأن مخاطبة الشعور من خلال اجهزة الاعلام يؤثر تأثيرا بالغا وسريعا ، من هنا كان للأعلام تأثيره البالغ على الامن فقد يكون ايجابيا يجعل المواطن يشعر بالأمان والاطمئنان وأضفاء الاحترام لرجال الامن وقد يكون العكس باحداث تأثير سلبي لا يخدم قضايا الامن وهذا الامر يدعونا الى التأكيد على اهمية وضرورة وجود علاقة تعاون وثيقة بين الاجهزة الامنية ووسائل الاعلام وتزداد هذه الاهمية عندما يكون التعاون مطلوبا لموجهة قضايا خطيرة مثل (الارهاب) .

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث :

تعرف المشكلة العلمية ، لأي بحث ، أنها: (عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ، ونتائجها الحالية ، وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي الصحيح)[١] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ولأن المشكلة العلمية هي أساس العمل العلمي الذي يؤدي الى إيجاد حلول لمشكلات تواجه الباحثين ، وأخرى تضغط على تفكير المتلقين الذين يسعون الى تعرضهم للرسائل الاتصالية المختلفة ضمن إطار من الوعي والإدراك الذي يساعدهم على اتخاذ القرار الأصوب بشأنها ، وبسبب هذهِ الأهمية الكبيرة فإن وقوع الباحث ، أي باحث ، في أي نوع من أنواع القلق والتهيب وعدم الاستقرار الذهني وضبابيته هو أمر مطلوب لنجاحه ، باعتبار أن هذهِ الحيرة هي درجة متقدمة من التفكير العلمي المركز الذي ينبغي على الباحث ، أي باحث ، تقبله وعدم الحياد عنه الى أن يصل بتفكيره المنظم الى الانتباه الذي يقوده الى الاختيار واتخاذ القرار بيقين [٢]، وهو ما يتخلص منه بتحديد موضوع البحث .

وبرغم أن شروط الاتيان بالإبداع تستلزم بكارة الموضوع المختار للبحث ، أي أن يكون جديداً مما لم يخض فيه الآخرون ، غير أن الخوض في موضوع معين لمرة ثانية ، أو أكثر ، يمكن أن يأتي بأشياء جديدة أيضاً، خصوصاً أن المشكلات ، بمعنى الموضوعات ، التي سبق دراستها قد انتهت الى نتائج محددة بحدود الزمان والمكان ، وكذلك خصائص مفردات البحث ، ومناهج الدراسة وأدواتها ، بحيث أن إعادة بحث المشكلة نفسها ضمن إطار سياق اجتماعي أو مهني أو في زمن اخر أو من خلال استخدام أدوات ومناهج مختلفة قد ينتهي الى نتائج مختلفة[٣] ، أو بالأحرى جديدة ، فالمشكلات البحثية العلمية هي تلك التي تجيب نتائجها على طموحات عامة أو تظهر إبداعات جديدة أو تصحح ملابسات وغموضاً[٤].

وفي ضوء الحقائق السابقة أختار الباحث ، موضوع العلاقة بين دور وسائل الاعلام ، وتأثيرها في الرأي العام في مكافحة الارهاب مشكلة علمية بحثية ، كون الرأي العام يتأثر تأثيراً مباشرة بنوعية الخطاب الاعلامي الذي توجه الوسائل الاعلامية وأنعكاس هذا الخطاب على تصرفات وسلوكيات الافراد نتيجة ومن اجل الكشف عن مشكلة البحث صاغ الباحث بعدة تساؤلات على السياق الاتي :

تأثرهم الشديد بالرسالة الاعلامية وما دور وسائل الاعلام في ظل التطور الذي شهدته في التوعية من الارهاب والتطرف ؟ ما انواع الرسائل والخطابات الاعلامية التي تبثها وسائل الاعلام في الحد من الارهاب ؟ معرفة مضمون هذا الرسائل والخطابات الاعلامية هل تستهدف فئة معينة دون اخرى ؟ معرفة تأثر الرأي العام بهذه الرسائل والخطابات الاعلامية ؟ وهل هو تأثر ايجابي ام سلبي ؟ ومعرفة مدى نجاح الوسائل الاعلامية في الحد من الارهاب حتى لو كانت بنسبة معينة .. الخ

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من أهمية الإعلام في حياة المجتمعات المعاصرة، وتظهر بشكل خاص في كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تُركِّزُ على أهمية الاعلام في مكافحة الارهاب ووسيط إعلامي يتجاوز الحدود الجغرافية والرقابية. وتتجلى هذه الأهمية في دراسة وتحليل المكانة التي أصبحت تحتلها مصادر الأخبار الإلكترونية نظراً لسرعة وصولها وتأثيرها، ودور صحافة الإنترنت، عموماً، في نقل الخبر بسرعة، وتنامي التنوع الإعلامي في حياة المجتمعات العربية لاسيما في ظل العديد من الأحداث المحلية والعربية والدولية التي أربكت الكيانات الإعلامية التقليدية، وزيادة إعتماد جزء مهم من الشعب العربي على الاعلام كمصدر للأخبار المهمة لهم، وبخاصة الخدمات التي تقدمها البوابات الإلكترونية والانترنت والتلفزيون العربية، مثل: عجيب، مكتوب، محيط، والبوابة، ونسيج، والقنوات المحلية والعربية والعالمية في ظل إندماج (convergence) تكنولوجيا الإتصال والمعلومات في حقل الممارسة الإعلامية المعاصرة. وتحاول هذه الدراسة إضافة لبنة جديدة في صرح المعرفة العلمية عموماً والبحث العلمي العربي خصوصاً. وإثراء البحث العلمي الإعلامي في هذا المجال.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

١. **التعرف على دور الوسائل الاعلامية في مكافحة الجرائم الارهابية في العراق.**
٢. **التعريف بالبوابات الإلكترونية والبوابات الإلكترونية العراقية في تحديد دورها في مكافحة الجرائم الارهابية في العراق ا، ومهامها في تسهيل ونقل وتبادل الأخبار والمعلومات.**
٣. **إستطلاع آراء المشرفين القائمين على الخدمات الإعلامية الجديدة التي تقدمها في ميدان مكافحة الارهاب للتعرف على مضامينها وخدماتها عن قرب.**
٤. **تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المستوى الإحترافي والفني لهذه الاعلام، وخصائصه الفنية، وتصورات المشرفين عليه بخصوص مستقبل السوق الإعلامية للمحاربات الارهابية والخارجية، والعناصر السلبية والإيجابية المصاحبة لبيئة العمل الإعلامي في ميدان مكافحة الارهاب.**

فرضية البحث :

للإعلام دور في مكافحة الارهاب .

ادوات جمع البيانات :

١- **الكتب العلمية والرسائل والاطاريح المتعلقة بالاعلام والارهاب .**
٢- **المقابلات .**
٣- **الدوريات والوثائق والمجلات المتخصصة والمقالات والتحقيقات الصحفية .**

منهج البحث :

يعد المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الاجابة على الاسئلة التي تثيرها المشكلة ، ومن المناهج المتبعة في هذا البحث :

١- **المنهج التاريخي : هو دراسة التطور والدور الاعلامي عبر السنوات بعد ٢٠٠٣ .**
٢- **المنهج الاستقرائي : هو استقراء ورؤية مستقبلية لبناء استراتيجة اعلام لموجهة الارهاب .**

اذ تعد البحوث الاعلامية الاطار الموضوعي الذي يضم كافة الانشطة والعمليات والاعلامية والاتصالية مع الجهود المنظمة والدقيقة ، وهدفها توفير المعلومات عن الجمهور الموجه اليه الرسالة الاعلامية وقنوات الاتصال ووسائله التي تستخدم كأساس في اتخاذ القرارات وتخطيط الجهود الاتصالية .

والبحث الاعلامي التاريخي هو عملية منظمة لآكتشاف حقائق ومعلومات حول ظاهرة اعلامية حدثت في الماضي ، وتحليلها ونقدها وتقييمها للخروج باستنتاجات تساعد على فهم الظاهرة وموقعها في السياق التاريخي وأحداثه .

الدراسات السابقة:١ .دراسة هاشم حسن

أكدت هذه الدراسة بان وسائل الإعلام التقليدية والحديثة – ستبقى وسيلة مهمة لتدفق المعلومات والتعبير عن المشاعر ووصف الاحداث وتشكيل الرأي العام المحلي والدولي عن مختلف القضايا التي تهم الافراد والمجتمعات وفي مقدمتها قضايا العنف وبمستوياته كافة، ،والتطرف الديني والإرهاب بكل مسمياته، وحاولت الدراسة الاجابة عن: الاطار النظري لدراسات مسحية ترصد النظريات التي ترسم الاطر النظرية التي تحدد ادوار وتأثير الخطاب الإعلامي في مكافحة الارهاب وتحلله سيميائياً من حيث النص وما يرافقه من اشارات ورموز غير لفظية ذات دلالات ومعان. وتوصلت إلى أن الارهاب ظاهرة عالمية عابرة للحدود وتحولت من منظمات لدولة لها موارد ضخمة وتمتد على جغرافية واسعة وتنذر

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

بالتصاعد نتيجة للفساد وضعف الحكومات وتدهور الاوضاع الاقتصادية وتداخلات اقليمية ودولية لتنفيذ اجندات سياسية وإعادة توزيع مناطق النفوذ في العالم، واستثمارها الفاعل لوسائل التواصل الاجتماعي في التنظيم والتأهيل والتأثير في المجتمعات.

وأوصت الدراسة بالاعتماد على الإعلام التفاعلي ووسائل التواصل الاجتماعي وعدها أحد المصادر المهمة في استراتجيات وسياسات الدول للامن الوطني، لتكون رديفا اساسيا لاتقل أهمية من الاركان الأخرى، وربما يتقدم على البعض منها، ويقال الشيء نفسه للمنظمات الدولية والإقليمية وفي مقدمتهما منظمتي اليونسكو والمنظمات الاخرى التابعة للأمم المتحدة أو الاقليمية والوطنية، لتعزيز ثقافة الحوار المقنع والتفاهم المشترك وثقافة السلام والتسامح بين المكونات.

٢.دراسة على جاسم التميمي[١]

أكدت الدراسة على أن ظاهرة الارهاب أخطر ظاهرة يشهدها المجتمع الدولي في وقتنا الحاضر حيث أن موضوع الإرهاب من المواضيع ذات الأهمية القصوى في وقتنا الحاضر لكونه يزهق الارواح وقطع النسل وافيون الشعوب وعلى رغم من الدراسات الكثيرة لظاهرة الإرهاب فأننا بحاجه مستمرة ومتجدده لدراسات أكثر عمقاً وحداثه وخاصة أن الارهاب يتجدد بين الحين والآخر وبه صور مختلفة ونحن الآن نمر بأخطر أنواع الارهاب هو الإرهاب الالكتروني الذي دخل بيوتنا دون استئذان ودون أن نستطيع ابعاده وهو ذو تأثير نفسي لذا يجب علينا أن نقف وقفة جادة من كل طبقات المجتمع حاكما كان أم موظفاً، ولاسيما بعد أن اخذ الإرهاب طابعاً دينياً وله تأثير واضح على طبقات المجتمع وخاصة الشباب، وهذا ما نراه في واقع الحال لذا يتطلب من المؤسسات الدينية أن تقوم بدورها الفعال بحرمة وعقوبات الطائفيين، .

الفصل الثاني : المبحث الاول

الإعـــلام والأمـن شـــريكان في مكافحة الإرهـاب والجريمة

يعرف الإعلام بانه:"هو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والاخبار الصادقة بقصد معاونتهم على تكوين الرأي السليم ازاء مشكلة من المشاكل او مسألة عامة أي ان الاعلام يقوم على مخاطبة العقل لا الغريزة والعاطفة، ودور الإعلام هو نقل صورة الشيء لا إنشاءها ومن ثم فأن الإعلام لا يصدر عن سياسة فاشلة ضعيفة والإعلام لا يرسم سياسة الدولة بل هو معبر عنها فقط.[٥]

ويحدد سمير حسين مفهومه للاعلام بأنه أوجه النشاط الاتصالية كافة التي تهدف الى تزويد الجمهور بالحقائق الصحيحة والمعلومات السليمة كافة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي الى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والاحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة كافة عن هذه القضايا والموضوعات وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.[٦]

أن الإعلام الأمني يمكن أن يسهم بنصيب وافر في الوقاية من الجريمة، مـــــــن خلال تحصين أفراد المجتمع من السلوك الإجرامي، ودعوتهم للتعاون مع رجال الأمن لمكافحة الجريمة والحد من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع، وخلصت إلى أن لوسائل الإعلام دورا قويا ومؤثرا في مجال الأمن، حيث تؤثر بدرجات متباينة على مجريات الأمن وفعالية أجهزته «ولذلك يجب استغلال التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام على الأمن من خلال دعم قدرات الأجهزة الأمنية والتنويه بإنجازاتها وقدرتها على مواجهة الجريمة، وحشد الرأي العام الذي يدعم ويساند أجهزة الأمن ويحث أفراد المجتمع على التعاون مع رجال

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الأمن»، بالإضافة إلى ضرورة تلافي التأثيرات السلبية الناتجة عن نشر الشائعات والأخبار غير الصحيحة التي تحد من الأمن والاستقرار وتجلب عدم الثقة في نفوس أفراد المجتمع نحو الأجهزة الأمنية التي يرتكز نجاح عملها على التعاون مع أفراد المجتمع(١). وشددت على ضرورة تأهيل القائمين على الإعلام الأمني للاضطلاع بالدور المنوط بهم بكفاءة واقتدار من خلال نشر الحقائق، ومواجهة الشائعات، وحشد الرأي العام المساند لأجهزة الأمن، والعمل على تغيير الصورة الذهنية السلبية المترسخة في نفوس أفراد المجتمع عن رجال الأمن

وتكمن أهمية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة، واستراتيجية الإعلام الأمني للوقاية من الجريمة. وبينت أساليب الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة، وهي أن حملات الإعلام الأمني تؤدي دورا مهما في إيصال الرسالة الإعلامية لجمهور المشاهدين، من خلال عمليات التأثير التي تتراوح شدتها وتأثرها حسب تكرار إذاعة الحملات، واختيار الأوقات الملائمة لذلك، وتخصيص الفترة الزمنية الكافية لوصول الرسالة بوضوح لجمهور المشاهدين، فضلا عن العناية بمضامين الحملات الإعلامية، واستخدام وسائل عرض متميزة، وأشكال عرض مختلفة لكي لا تصيب جمهور المشاهدين بالملل وترسخ قناعات بأهمية المواد المطروحة والمعلن عنها

ولا تزال معالجة وسائل الإعلام لظاهرة الإرهاب بشتّى تجلياتها وتداعياتها من المسائل الشائكة والمعقّدة التي تؤرّق المهنيين والمشرفين على المؤسسات الإعلامية والأنظمة السياسية على حدّ سواء، فقد يلعب الإعلام دورا محوريا في تشكيل وعي الرأي العام بضرورة مواجهة ظاهرة الإرهاب والتصدي لتداعياتها، لكنه في نفس الوقت قد يشكل سلاحا استراتيجيا للإرهاب، لما يوفره لهم من دعاية وترويج من خلال نشر وبث أقوالهم وأفعالهم، لذلك وفي ظل ما شهدته وتشهده المنطقة العربية من أحداث، انعكست سلبا على أمن واستقرار العديد من الدول العربية، منها ظهور تنظيمات إرهابية جديدة كما هو الحال مع تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق "داعش"، إضافة إلى التطور الكبير لمختلف وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال، سعت هذه الدراسة إلى تناول تعاطي الإعلام العربي مع موضوع الإرهاب، وانعكاس ذلك على الأوضاع الأمنية في المنطقة العربية.

وبعد ان اصبح الارهاب يمثل تحديا اقليميا ودوليا في ظل القناعات التي ترسخت حول فشل المقاربة الآمنية والعسكرية في محاصرته وتطويقه والقضاء عليه ، بدت الامور منصبة على اهمية البعد الاعلامي وضرورة تفعيل الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في مواجهة هذا الخطر بسبب قدرتها على الوصول الى الناس والتأثير في عقولهم وافكارهم وقناعاتهم بأساليبها المتعددة والمتنوعة .

الفصل الثاني : المبحث الثاني

إشكالية العلاقة بين الإعلام والإرهاب

تعتبر إشكالية العلاقة بين الإرهاب ومختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإلكترونية موضوعاً لدراسات نظرية وبحوث علمية كثيرة، خاصة وأن هذين المصطلحين **"الإعلام"**و**"الإرهاب"**من أكثر المفردات تردداً لعقود عديدة مضت، وسيستمران لعقود أخرى مقبلة، وذلك لاعتبارات عديدة منها[٧]:

- كلا الاصطلاحين يتصفان بالقدم، والاستمرارية، على اختلاف أدواتهما وتعبيراتهما، وما يعتريهما من تطور، وتجديد في الوظائف والوسائط والآليات والأهداف.
- تصاعد الدور المحوري والمؤثر للإعلام، وانتشار المنظ[illegible] والجماعات الإرهابية، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- الوظائف المتجددة للإعلام والإرهاب تجعلهما حاضرين معاً كمنظومات، وكإشكاليات في علاقتهما بالحريات العامة والشخصية، والسياسية، والقانون، والنظام الدولي، والأيديولوجيات، والأديان، والأعمال الاستخباراتية والأمنية...الخ.
- تشابك العلاقة بين الإرهاب والإعلام وأجهزته ووسائطه المتعددة، يشير إلى أن كليهما يحقق بعض أهدافه الوظيفية والاحترافية والسياسية، وهو ما أشار إليه **"**والتر لاكير " Walter Laqueur في مقال نشر في مجلة هاربرز Harpers [٨] عام ١٩٧٦ **"إن الإعلامي هو أفضل صديق للإرهابي"**[#]، ويقول غيره أيضا أن **"الإعلامي هو شريك الإرهابي"**.
- سعي كل من الإعلام والإرهاب كجزء من وظائفهما وأهدافهما وراء الآخر، فمختلف وسائل الإعلام تسارع إلى السبق الإعلامي لكل ما يمارسه الإرهاب من عنف وتخريب واغتيالات لتزويد الجمهور بالمعلومات، وفي نفس الوقت تسعى الجماعات الإرهابية وراء وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق أهدافها المتمثلة في إشاعة الرعب والخوف وعدم الاستقرار.
- لطالما كان العنف بمختلف أشكاله المادي، الرمزي، اللفظي...جزء من الأنساق السياسية والدينية والإيديولوجية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات الإنسانية، وهو ما يؤدي بدوره إلى الاحتجاج والفوضى والتطرف والإرهاب.

لكن السؤال المستمر حول هذه العلاقة هو: هل يقدم الإعلام من خلال تناوله للعمليات الإرهابية سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو بطريقة مقصودة أو غير مقصودة خدمة ما للإرهابيين؟ أم أن التغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية من شانها أن تدعم جهود الحكومة والسلطات الأمنية بهدف مواجهتها والقضاء عليها؟ حقيقة من الصعب إطلاق تعميمات حول مدى تأثير أحد هذين المتغيرين في الآخر، حيث توجد نظريتان رئيسيتان تتناولان هذا الإشكال العام وهما[٩]:

- **<u>نظرية العلاقة السببية بين الخطاب الإعلامي والإرهاب</u>: ومفاد هذه النظرية هو أن التغطية الإعلامية للإرهاب تؤدي إلى انتشاره"الإرهاب"، باعتبار العمليات الإرهابية هي نتيجة طبيعية للتغطية الإعلامية، لان هذه الأخيرة تعمل على تهويل الأحداث قصد زيادة المبيعات وبالتالي تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح، وفي نفس الوقت يعتمد الإرهاب على الإعلام لتحقيق المزيد من الفزع في أوساط الجماهير وللحصول على الشرعية لدى الرأي العام، وتؤكد هذه النظرية على فرض المزيد من القيود على وسائل الإعلام من طرف الحكومات، لكن هذا التصور يعتبر وسائل الإعلام ضحية للإرهاب بطريقة أو بأخرى، فهي إما تتناول الحدث الإرهابي وتحقق أثراً نفسياً مروعاً، وإما تتجاهله بسبب قيود الحكومات فتفقد بذلك مصداقيتها.**
- **<u>نظرية العلاقات المتباعدة بين الخطاب الإعلامي والإرهاب</u>: حسب هذه النظرية فانه لا توجد أي علاقة قائمة بين هذين المتغيرين، ولهذا يدعوا أصحاب هذه النظرية إلى عدم التدخل في أداء وسائل الإعلام عامة وفي علاقتها بالإرهاب خاصة، لأنه من غير المعقول حسب رأيهم أن تكون هناك علاقة بين الطرح الإعلامي لقضايا الإرهاب وزيادة معدّله، في عصر يرتفع فيه مستوى ثقافة وتعليم المتلقي، إضافة إلى ذلك فهم يرون أن حرمان الإرهابيين من الوصول إلى وسائل الإعلام يُساهم في تكرار أحداث العنف باستخدام وسائل أكثر شناعة في مختلف الأماكن وعبر فترات زمنية مختلفة، ليحققوا بذلك خسائر مادية وبشرية أكبر بهدف إيصال رسالتهم.**

إن المعالجة الإعلامية لأحداث العنف والإرهاب أدت إلى خلق رأي عام مؤيد أو معارض لها، لكن هذا لا يعني بأن حرية النظم الإعلامية تشكل سببا للإرهاب، لان فرض القيود على وسائل الإعلام وغياب حرية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

التعبير وحجب المعلومات في عالم يشهد ثورة معلومات تُتيح للجميع بما فيها الجماعات الإرهابية التحرر من كل أنواع القيود التقليدية هو الذي سيؤدي إلى تنمية فكر متطرف، لكن وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهل حقيقة وجود علاقة مصلحة مشتركة ومتبادلة بين وسائل الإعلام والإرهابيين، خاصة أن ما يعاب على الإعلام عموما تجاهله التطرق للأسباب الرئيسية التي أدت إلى بروز وتطور ظاهرة الإرهاب بالتحليل والدراسة*، وعليه يمكن القول أن هناك بعدين أو جانبين لعلاقة الإعلام بالإرهاب، بعد ايجابي وبعد سلبي.

١/- البعد الايجابي لعلاقة الإعلام بالإرهاب

يقوم الإعلام بدور محوري في المجتمعات المعاصرة، في تشكيل الوعي الفردي والجمعي بضرورة مواجهة ظاهرة الإرهاب التي عرفت انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة والتصدي لتداعياتها، حيث أصبح بإمكان وسائل الإعلام المساهمة في ترسيخ اتجاهات رافضة للإرهاب والعنف لدى الرأي العام من خلال:

- تشجيع روح الاعتدال والوسطية والحوار الهادئ والمناقشة الموضوعية لمختلف الآراء.
- إطلاع المواطنين على حجم الدمار والآثار السلبية المترتبة عن ظاهرة الإرهاب.
- لا يسمح نشر وتدفق المعلومات الصحيحة عن ظاهرة الإرهاب والتطرف بوجود تكهنات وتأويلات، لكنه يسمح في نفس الوقت بتوعية المواطن لاتخاذ كافة التدابير الوقائية.
- نشر الجهود الأمنية من خلال مختلف وسائل الإعلام لردع كل من تسول له نفسه القيام بمثل هذه الجرائم، كما يمكن من خلال الإعلام توضيح الأنظمة والقوانين والعقاب الذي سيواجهها هؤلاء المجرمين.
- رصد ظاهرة الإرهاب من أجل تحليل أسبابها ودوافعها، والتوصل إلى مصادر التمويل وأسلوب تجنيد الأتباع وبناء النظم والحصول على الأسلحة وتسلسل تمرير الأوامر.

٢/- البعد السلبي لعلاقة الإعلام بالإرهاب

يسعى الإرهاب إلى الشهرة والوصول إلى العلنية وعقول الناس وعواطفهم والرأي العام المحلّي والدولي،وقد فطن الإرهابيون لأهمية الإعلام ودوره في الإعلان المجاني عنهم وإكساب الأهمية لقضاياهم التي يتم تداولها، والتي يتم تبنيها باعتبارها الأكثر خطورة وتهديدا، لذلك تأخذ التنظيمات الإرهابية في الحسبان دور الإعلام عند التخطيط لتنفيذ هجماتها، باعتباره المنفذ الذي تطل من خلال مؤسساته على الرأي العام، كما تحرص على تحقيق التواصل الدائم مع الجماهير الواسعة من خلال استخدامها لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة لما تتميز به هذه الأخيرة من تفاعلية واستمرارية وقلة التكلفة واختصار الوقت، إضافة إلى إقامة صلات خاصة مع بعض الوسائل الإعلامية خاصة الفضائيات التلفزيونية الواسعة الانتشار، الصحافة ووكالات الأنباء[١٠]، فالمقابلات الإعلامية الحية مع الإرهابيين هي بمثابة فرصة كبيرة لهم لكي يوضحوا للجمهور الأسباب والدوافع التي دفعتهم لذلك، فينشأ تفهم وتعاطف مع تلك الدوافع والأسباب، وهو ما حدث في أول مقابلة تلفزيونية تجرى مع أسامة بن لادن في أواخر مارس ١٩٩٧ مع شبكة CNN الإخبارية،كما أنهم يريدون من وسائل الإعلام مساعدتهم في تضخيم جرائمهم وتعظيم الأضرار التي أصابت المجتمع جراء الأعمال الإرهابية، بهدف نشر الخوف والرعب وزعزعة الأمن الاستقرار، وهو ما يؤدي إلى خسائر اقتصادية خاصة في قطاع السياحة، وفقدان الناس الثقة في قدرة حكوماتهم على توفير الحماية لهم، وعليه فالأساس الذي تقوم عليه الإستراتيجية الإعلامية للإرهابيين هو أن يخوضوا حرباً دعائية ونفسية وإعلامية لتحقيق هدفين أساسيين[١١] وهما:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

إثارة انتباه العالم إلى كون الإرهاب موجود، وأن الإرهابيين أصحاب قضية وجب الاعتراف بها، إضافة إلى الحصول على الشرعية الدولية لقضيتهم والتعاطف معها، وفي هذا الإطار أشارت الباحثة "Nacos" عام ٢٠٠٢ إلى مسألة إصرار الإرهابيين على استخدام وسائل الإعلام لنشر أفعالهم وقضاياهم في إطار مفهوم جديد أسمته بـ "الإرهاب المروّج عبر الإعلام" Mediated Mass Terrorism.[١٢]

وحسب رأي العديد من الباحثين والمختصين أمثال"Wardlaw" فان هناك علاقة تكاملية ومصلحة متبادلة#(Symbiotic relationship) بين الإعلام والإرهاب، حيث يرون أن هذه العلاقة أصبحت الآن تشبه شراكة بين مؤسستين إحداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوّقه، فمن جهة يعتبر الإعلام بمثابة سلاح استراتيجي للإرهاب، لما يوفره لهم من دعاية وديمومة واستمرارية عن طريق المبالغة في الحديث عن أفعالهم، ونشر وبث صور مرعبة عن ضحاياهم والدمار والخراب الذي خلفته العمليات التي يقومون بها، وبث رسائل دعائية لزعمائهم، وفي المقابل يضمن الإرهاب للإعلام تحقيق مصالح مهنية من خلال الانفراد بتغطية عملياتهم ونشر وثائقهم، أقوالهم وأفعالهم ، وأخرى مادية عن طريق تحقيق الشهرة وزيادة المبيعات وتحقيق الأرباح، وهذا ما دفع مارجريت تاتشر* إلى وصف الدعاية المجانية التي تقدمها وسائل الإعلام للإرهابيين: "بأنها الأكسجين اللازم للإرهاب الذي لا يستطيع الاستغناء عنه، لأن تغطية الحدث الإرهابي إعلامياً يحقق مكاسب تكتيكية وإستراتيجية للقائمين عليه"[١٣]. ويؤكد هؤلاء المختصين والمهتمين أن للإعلام والدعاية في أحيان كثيرة أهمية تزيد على العمل الإرهابي نفسه"العمل الإرهابي ليس شيئاً في حد ذاته، التشهير هو كل شيئ"[١٤]، باعتبار التغطية الإعلامية المكثفة والمستمرة للإرهاب تُخلف المزيد من أعمال العنف، وتمنح الاعتراف والشرعية للإرهابيين، ويقول الباحث التركي أسفت تلجان في هذا الصدد: "يمثل العمل الإرهابي في حد ذاته بداية الإرهاب، بداية لآلية أكثر تعقيداً وهي الدعاية، فالإرهاب والجماعة الإرهابية ستكون غير سعيدة على الإطلاق ومُحْبطة، إذا ما عرفت أن جريمتها لن تُكتشف، ولن تَجذب اهتمام المجتمع"[١٥]، لكن تجدر الإشارة أن هناك نوع من الدعاية غير المقصودة، ونعني بها مجموعة العوامل والظروف التي تجعل من التغطية الإخبارية عملاً دعائياً، دون أن يكون ذلك من أهداف الصحفي أو المؤسسة الإعلامية، ويرجع ذلك إلى الضوابط السياسية والثقافية التي توجه الصحفي إلى اختيار أحداث معينة والاهتمام ببعض جوانبها دون جوانب أخرى، وهو ما قد تجعل التغطية الإخبارية عملاً دعائياً، كما أنه وبحكم أن وظيفة وسائل الإعلام الرئيسية هي اطلاع الأفراد والجماعات بحقيقة ما يجري داخل مجتمعاتهم، فقد تتحدث هذه الوسائل عن الأحداث الإرهابية بحماس أحياناً فيه مبالغة، لتتحول بذلك التغطيات الإخبارية إلى تغطيات دعائية للإرهابيين، يحصلون من ورائها على حضور إعلامي مجاني على الصعيد المحلي والعالمي، ولهذا السبب اقترحت اللجنة الخاصة بموضوع الإرهاب الدولي التابعة للأمم المتحدة على الدول، أن تحصر تغطيتها الإخبارية للأعمال الإرهابية في حدود ضيقة، وذلك لحرمان الإرهابيين من تحقيق هدفهم المتمثل في الحصول على أكبر دعاية دولية ممكنة لعملياتهم، لكن بهذا يكون الإعلام في حيرة، ففي حالة تجاهل الإعلام للعمل الإرهابي، فإنه بذلك يتنكر لرسالته السامية، والمتمثلة في إطلاع الرأي العام على حقيقة ما يحدث من أحداث ووقائع مهما كانت سلبية، وفي حالة أولى اهتماما للعمليات الإرهابية، فإنه سيقع في فخ الإرهابيين، ويجد نفسه مسخراً لخدمة الإرهاب والإرهابيين بطريقة غير واعية وغير مقصودة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

انطلاقا مما سبق يمكن القول أن تناول الإعلام لموضوع الإرهاب لا يزال يطرح إشكالا كبيرا في الكيفية والطريقة التي ينبغي أن يُعالج بها،

وهو ما يؤكده "Dominique Wolton في قوله: **"إن الإرهاب هو ملف صعب في التحرير"**[١٦]، وتعود أسباب استمرار هذا الإشكال انطلاقا من درجة التعقيد والتشابك، وكذلك لاعتبارات أخرى يحددها الخبير الإعلامي أديب خضور في النقاط التالية:

- اختلاف النظرة إلى ظاهرة الإرهاب بسبب اختلاف تعريف الإرهاب كمفهوم؛ فما نراه نحن إرهابا يعتبره الآخر مقاومة والعكس.
- إشكالية تسييس التغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية؛ على أساس غياب الاحترافية من جهة أو لاعتبارات براغماتية.
- الاختلاف على مستوى السياسات الإعلامية، فكل دولة تحاول تكيف سياستها الإعلامية وفقا لطبيعة نظامها السياسي ومصلحتها القومية بالدرجة الأولى.
- الطريقة التي يتم من خلالها إدارة وسائل الإعلام، وحسب آراء الذين يديرونها، وكذا حسب الخطط الإستراتيجية القريبة أو بعيدة المدى التي تَمَ وضعها.

I. سمات المعالجة الإعلامية العربية لظاهرة الإرهاب، وانعكاسات ذلك على الأمن القومي للدول العربية

أمام الأحداث المتسارعة التي تجتاح العالم والطروحات المتعددة التي تجعل الإعلام يقف في مفترق الطرق بين المواجهة ونقل المعلومات وبين الكتمان أو الانتقاء تأتي المهنية الإعلامية لتطرح نفسها في الواجهة، ولعل المتأمل في الإعلام العربي في السنوات الأخيرة وتعامله مع ظاهرة الإرهاب الذي عرفت تزايدا في المنطقة العربية، يلاحظ غياب رؤية تكاملية لدور الإعلام في إطار إستراتيجية واضحة وهادفة، ويلاحظ أن وكالات الأنباء العالمية عادة هي التي تحدد الأجندة والأولويات حسب ما يحلو لها وحسب مفهومها للإرهاب وحسب قيمها ومعتقداتها وسياستها وإيديولوجيتها[١٧]، وهو ما يجعل علاقة الإرهاب والإعلام مرنة وسهلة التوجيه، كما يلاحظ أن أنظمة الحكم في معظم الدول العربية هي التي تحتكر الأنظمة الإعلامية الكبرى، وتتعامل معها بوصفها أحد الأدوات الأكثر فاعلية في إدارة شئون الحكم، وفى نشر أيديولوجيا النظام وقيمه السياسية، بل وفي تبرير السياسات الاجتماعية، والأمنية، والاقتصادية والتعليمية والثقافية...الخ، وإضفاء الشرعية على الصفوة الحاكمة، هذا الطابع الاحتكاري للأنظمة التسلطية للمعلومات والأخبار والقصص الإعلامية، يؤدي في كثير من الأحيان إلى حجب المعلومات والأخبار الصحيحة عن المنظمات التي تمارس العنف والإرهاب، وهو ما يؤدى **إلى قمع حرية النشر والإعلام، وإلى تحويل الإرهاب إلى شبح غامض، وإلى عدم تبصير المواطن بمخاطره الحقيقية، وقد يساعد ذلك أيضا على إشاعة الترويع المؤسس على الغموض وتضخيم الظاهرة الإرهابية.**

ويمكن تحديد أبرز سمات المعالجة الإعلامية العربية للظاهرة الإرهابية وللعمليات الإرهابية على النحو التالي[١٨]:

- **التركيز على الحدث أكثر من التركيز على الظاهرة، بحيث يعطي الإعلام العربي اهتماماً للعمليات الإرهابية أكثر من الاهتمام الذي يعطيه للإرهاب كظاهرة لها أسبابها وعواملها، حيث غالبا ما تعالج العملية الإرهابية كحدث منعزل وليس كعملية تجري في سياق معين وتحدث في بيئة معينة.**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية العربية للعمليات الإرهابية، وتقديم تغطية متعجلة وسريعة، وربما أحياناً سطحية، تهتم أساساً بتقديم جواب عن سؤال: ماذا حدث؟ مقابل تغييب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري، والتغطية ذات الطابع الاستقصائي، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء المعالجة الإعلامية على على سطح الحدث والظاهرة، ما يضعف قدرتها على الإقناع ويفقدها التأثير الفاعل والملموس.
- تفتقر وسائل الإعلام العربية إلى كادر إعلامي مؤهل ومختص، قادر على تقديم معالجة إعلامية مناسبة لهذه الظاهرة المعقدة والمتشابكة والمتعددة الأبعاد، الأمر الذي أثر على طرق المعالجة وحولها إلى مجرد تغطية سطحية، وأحيانا تحريضية واتهامية تنطوي على أحكام مسبقة وربما مبيتة.
- لا تعتمد وسائل الإعلام العربية في الأغلب على الخبراء والمختصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والثقافية والدينية والتربوية لمعالجة الجوانب المختلفة للظاهرة الأمنية، كما لا تتعاون مع المؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية المعنية بمواجهة الظاهرة الإرهابية .
- يغلب على التغطية الإعلامية العربية للظاهرة الإرهابية الطابع الرسمي والاعتماد في الغالب بشكل مطلق على مصدر واحد وهو المصدر الرسمي، وهذا ما يضفي عليها طابعاً بالغ الرسمية، وربما الجمود وهو ما لا يتوافق مع الخصائص الذاتية للإعلام .
- لا تقوم التغطية الإعلامية العربية للظاهرة الإرهابية في كثير من الأحيان على قواعد علم الإعلام ونظرياته، ولا تستخدم مداخل إقناعية مناسبة، ولا تنطلق من نظريات تأثير مناسبة، بل ربما تتسم هذه التغطية بالعفوية والارتجال وعدم التخطيط، الأمر الذي يجعلها تغطية تفتقر إلى الإطار المرجعي الذي يحقق لها التماسك المنهجي.
- في كثير من الحالات تميل التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب إما إلى التهوين وإما إلى التهويل، وهو ما يؤثر على مصداقية هذه التغطية ويحد من قدرتها على التأثير بسبب طغيان البعد الدعائي على لبعد الإعلامي الموضوعي[١٩].

الإعلامي الموضوعي[٢٠].

الفصل الثالث : المبحث الاول

الاستراتيجية الاعلامية العربية لمكافحة الارهاب

يقصد بالإستراتجية الاعلامية الامنية تحديد القواعد والأسس للدور الإعلامي الامني، والمنوط القيام بها من اجل تحقيق الاهداف الاستراتجية الاعلامية بشكل عام والإستراتيجية الاعلامية الامنية للدولة بشكل خاص، أي انها مزيج يجمع بينهما من اجل تحقيق الامن الوطني للدولة، فضلا عن يجب ان تقوم الاستراتجية على تحقيق المصداقية الإعلامية والتعبير الحقيق والوضوعي للرسالة الاعلامية بما يحقق الاقناع لدى المشاهدين، ويوفر لها وجهاً جديداً قادراً على تقديم ثقافة عالية المستوى تتمشى مع روح العصر(١).وترتبط الاستراتيجية الاعلامية بالاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية والحربية، بمعنى الاعلام يرتبط بقوى الدولة الشاملة، ومن ثم فهو يسعى بطريق غير مباشر لتحقيق الامن الوطنيمن خلال التغطية الاعلامية ومن خلال الاسهام في بناء المواطن وتحصينه ضد أي غزو اعلامي او فكري معاد(٢).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

اذ يجب على اية استراتيجية اعلامية مخططة في مواجهة الارهاب والتأثير على الرأي العام والاتجاهات في الاتجاه المضاد للارهاب والجريمة ان تأخذ في اعتبارها القيم السائد في المجتمع، ويجب على مثل هذه الاستراتيجية ان تحدد لنفسها اهدافاً تتجه الى تحقيقها، فمن ناحية يجب ان نخلق مناخاً لرأي عام مضاد للإرهاب ومن ناحية اخرى يجب ان نسعى للتأثير في الاتجاهات الفردية والمجتمعية وتوجيهها ضد الإرهاب، وهذا الرأي العام يجب ان يكون له الخصائص الاتية(٣):

يجب عموما ان يكون الرأي العام ضد الارهاب ومؤيدا للقانون والنظام.

يجب على الرأي العام ان يعتبر ان الواجب على كل مواطن عدم تشجيع الإرهاب وان من واجبه ان يساند المؤسسات الامنية على تنفيذ القانون في مكافحة الارهاب.

عمدت الأسرة الدولية إلى رسم العديد من الاستراتيجيات ووضع العديد من المقاربات لمواجهة ظاهرة الإرهاب، منها الإستراتيجية الأمنية التي تعتمد على الحلول العسكرية، والإستراتيجية القانونية التي تقوم على سن مجموعة من القوانين والتشريعات لتجفيف منابع الإرهاب وقطع إمداداته وقواعده الخلفية واللوجستية، إضافة إلى المقاربات التنموية التي تهدف إلى تنمية المناطق المهمشة والرفع من المستوى المعيشي للسكان، كما أنه وفي ظل التطور الهائل لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، أصبحت الإستراتيجية الإعلامية من أبرز الاستراتيجيات التي يجب أن تعتمدها الدول أيضا، وهذا ما أكد عليه خبير الإعلام الأمريكي هربرت شيللر في كتابه "المتلاعبون بالعقول" في وقت سابق؛ حيث أشار إلى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال في تضليل الرأي العام وأدلجة العقول، وفي هذا السياق اعتمد وأقر مجلس وزراء الإعلام العرب في مايو ٢٠١٥ الإستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب، والتي تم إعدادها عام ٢٠١٣ من طرف أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية[٢١]، حيث تسعى هذه الإستراتيجية إلى تطوير

منظومة العمل العربي في مجال الإعلام بما يتناسب مع التطورات المذهلة التي تشهدها المنطقة العربية والعالم، للتصدي ومواجهة ظاهرة الإرهاب التي عرفت تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في السنوات الأخيرة.

CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

١/- دواعي ومبررات الإستراتيجية :

في ظل ما شهدته وتشهده المنطقة العربية من أحداث، انعكست سلبا على الأوضاع الأمنية للعديد من الدول العربية، منها ظهور تنظيمات إرهابية جديدة كما هو الحال مع تنظيم الدولة الإسلامية فـي

الشكل (١): التصور المقترح للإستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب

الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب،الأمانة العامة، قطاع الإعلام والاتصال، مجلس وزراء الإعلام العرب،

الفصل الثالث : المبحث الثاني

انتقاد الإستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب:

رغم احتواء هذه الإستراتيجية على عدة ايجابيات ونقاط مهمة لمواجهة الظاهرة الإرهابية، إلا أنها تعرضت لمجموعة انتقادات من طرف خبراء ومتتبعين على غرار الانتقادات التي قدمها الدكتور جمال زرن أستاذ الإعلام بجامعة قطر، حيث اعتبر أن هذه الإستراتيجية تعاني من غموض الرؤية وقصور المقاربة انطلاقا من النقاط التالية:[٢٢]

- **غياب قاعدة ومرجعية حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير عن هذه الإستراتيجية، حيث لم تشر هذه الأخيرة بشكل واضح إلى قيمة المجتمع المدني والأهلي، وقيم حقوق الإنسان، ومرجعية حرية التفكير والتعبير مجسدة في حرية الصحافة والإعلام، خاصة وأن الفكر الإرهابي يتغذى من شعارات جوفاء كـ "الطاغوت" و"الكفار "و"المستبدين"؛ لذلك لا بد من قطع الطريق أمامه باعتماد**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

مرجعيات جديدة تُفقد الفكر الإرهابي أي أمل في أن يجد حاضنة فكرية أولًا ثم اجتماعية ثانيًا كما حصل في العراق وسوريا وغيرهما من الدول العربية والإسلامية.

- شاب هذه الإستراتيجية التداخل والغموض بين الوطني والقطري والعربي والقومي والدولي، حيث تحدد حدودها المكانية والزمانية؛ هل هي إستراتيجية موجهة إلى الواقع العربي أم المحلي؟
- بعض المنطلقات والأهداف والآليات التي لها صلة بصورة العرب والمسلمين في الخارج في حاجة إلى إستراتيجية ثانية مستقلة قد يكون عنوانها: "أي دور للإرهاب في تشويه صورة العرب والمسلمين في الخارج: مقاربة إستراتيجية"؟
- كثيرا ما جاءت الآليات تكرارا للأهداف في هذه الإستراتيجية، كما أن ترتيب الآليات يثير الإشكال نفسه الذي يواجه ترتيب المنطلقات والأهداف.
- اعتمدت وركزت أكثر هذه الإستراتيجية على الإعلام التقليدي الذي يتميز بحضور ضعيف للتفاعلية التي تعتبر اليوم أهم ميزة للإعلام الجديد.
- إشكالية مرجعيات هذه الإستراتيجية: هل هي عقائدية أم مدنية أم تعتمد على المزج بين الاثنين؟ وإن كان كذلك فلماذا لا يوجد تنسيق وتوافق بين المرجعيتين؟
- لم تفرد الإستراتيجية معطيات إحصائية أو بيانات علمية تعتمد عليها؛ بل كثيرًا ما كانت عناصرها عامة وفضفاضة يصعب حصرها وتطبيقها وتقييم مدى نجاح تحققها.
- ولعل من بين أهم عيوب هذه الإستراتيجية على الرغم من قيمتها، هو غياب الخلفية والمرجعية الشاملة لمكافحة الإرهاب؛ وهو ما يجعل منها إستراتيجية ناقصة ومحفزة ومنتجة لمناخ قد يكون أكثر قابلية لتبني الفكر الإرهابي ومنتجة لمخرجات إعلامية متناهية بوعي أو بدون وعي مع سياقات الإرهاب، وتعتبر اليوم المقاربة الشاملة من المقاربات الحديثة في استراتيجيات محاربة الإرهاب، حيث تقوم على تبني أكثر من مدخل لمحاربة هذه الظاهرة، باعتبار أن كل المداخل متلازمة، فلا قيمة للأمني في غياب الإعلام، ولا قيمة للإعلام في غياب حلّ مشاكل الفقر والأمية والبطالة، كل هذا على أساس تطوير مناهج التعليم ورفض الاضطهاد السياسي واحترام حقوق الإنسان .
- تطوير آليات العمل العربي المشترك في كل المجالات؛ التي يشوبها الكثير من الشلل والبيروقراطية والزبونية؛ سواء كان ذلك في المجال السياسي أو الإعلامي أو الأمني.
- إن بعث هيئة عربية مستقلة لمحاربة الإرهاب ذات مقاربات متعددة هي الملاذ الأخير أمام تشتت الإمكانيات وهدر الطاقات؛ خاصة ضياع الوقت.

النتائج والتوصيات

هناك العديد من المقترحات التنفيذية التي يقدمها خبراء وإعلاميون بهدف تفعيل تلك الاستراتيجيات على أرض الواقع، ولتفادي الوقوع في التأثيرات السلبية لتعاطي الإعلام العربي مع ظاهرة الإرهاب، وتعالج تلك الآليات النقاط التالية:[٢٣]

- ✓ الجانب القانوني التشريعي: والذي يعتبر ركيزة أساسية تستند إليها أية إستراتيجية إعلامية، من خلال سن القوانين واللوائح الدقيقة والصارمة، تسري على جميع الدول المشاركة في ا ١ راتيجية الإعلامية، مثل سن قوانين تجرم استقبال القيادات الإرهابية على مستوى وسائل الإعلام المختلفة، ناهيك عن وضع قوانين رادعة تعاقب القنوات الفضائية التي تنشر تسجيلات مرئية وصوتية

ISSN-2536-0027

لزعماء التنظيمات الإرهابية، فضلا عن تشديد الرقابة المعلوماتية بهدف منع الشائعات المغلوطة وبث الأخبار غير الموثوق في مصدرها، خاصة المعلومات الأمنية، نظرا لحساسيتها وسريتها كذلك.

- ✓ الجانب البشري والمادي: يعتبر المورد البشري والمادي حجر الزاوية في بناء أي إستراتيجية إعلامية تكون بمقدورها مواجهة الظاهرة الإرهابية، حيث يتأسس هذا الجانب على إعداد كوادر إعلامية مؤهلة تأهيلا عاليا، من خلال إعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام للتعامل مع مثل هذه القضايا، أما الجانب المادي فيتمثل في توفير مختلف التجهيزات والمعدات والآليات اللوجيستية الضرورية للعمل الميداني، وتكون على درجة عالية من التطور، فلا يعقل أن يمتلك الإرهابيين أجهزة عالية الدقة والتطور في حين أن أفراد الأمن أجهزتهم تقليدية.
- ✓ التعاون والتنسيق الإعلامي بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام في مواجهة الظاهرة الإرهابية: وذلك من خلال الاستعانة بمتحدث أمني يتولى الرد على استفسارات الإعلاميين، ويعبر عن وجهة النظر الرسمية تجاه هذه الأحداث، مع ضرورة توفر الخبرة الإعلامية المناسبة، التي تمكنه من التعامل بمهنية مع كم ونوعية المعلومات التي يتعين الإدلاء بها إلى وسائل الإعلام.
- ✓ إيجاد إستراتيجية إعلامية عربية موحدة ومستمرة للتعامل مع ظاهرة الإرهاب، بحيث لا يكون اهتمام وسائل الإعلام مجرد ردود أفعال مؤقتة لأحداث إرهابية متفرقة.
- ✓ ضرورة المعالجة الإعلامية المعتدلة التي تقوم على ترسيخ الحقائق وتوطيدها، وليس صنع الأساطير والأوهام ونشرها، بمعنى وضع الظاهرة في حجمها الحقيقي بهدف تحقيق التوازن بين الاهتمام الإعلامي بالإرهاب وبين حجم مخاطره على المجتمع، فلا للتهوين الذي يرفع من شأن العملية الإرهابية إلى درجة المبالغة في محدوديتها وضعفها وهو خطأ إعلامي كبير، ولا للتهويل بقوة الإرهابيين واستحالة مواجهتهم.
- ✓ التأكيد على المصداقية في وسائل الإعلام عند تناولها لظاهرة الإرهاب، والتي هي مرهونة بشرطين أساسيين هما: سرعة نشر الحدث، مع تقديم المعلومات والبيانات الكافية عنه، لان نشر المعلومات للجمهور في أسرع وقت ممكن يَحُول دون لجوء المواطن إلى وسائل إعلام أخرى قد تخدم مصالح الإرهاب بالدرجة الأولى، إضافة إلى توفير أكبر قدر ممكن من الموضوعية والدقة في التغطية الإخبارية للأعمال الإرهابية، ومن أجل تحقيق معالجة إعلامية موضوعية معتدلة لابد من التنسيق بين وسائل الإعلام المختلفة من صحافة مكتوبة مرئية ومسموعة في تناول قضايا الإرهاب وتداعياتها، بهدف إيجاد طريقة موحدة لمواجهة هذه الظاهرة.
- ✓ ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها ضمن المسؤولية الاجتماعية في نقل الأحداث والبحث عن المعلومة الصحيحة من مصادرها الأصلية حتى لا تكون مساهما في ظهور أو تنمية الإرهاب.
- ✓ إنشاء مركز إعلامي يعمل على تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات المستجدة حول الأحداث الإرهابية.
- ✓ عدم التعامل مع الأحداث الإرهابية علي كونها قصة خبرية أو سبق إعلامي، ولكن يتم التعامل معها علي أنها عدوان يسبب أضرار وخسائر فادحة للأشخاص والدولة والمجتمع، وذلك من خلال تقديم مواد إعلامية تحليلية ونقدية، تتناول مختلف الأبعاد السياسية والفكرية والاجتماعية التي ترتبط بقضايا الإرهاب.
- ✓ وذلك بالاعتماد على أراء الخبراء والمحللين، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التي أعدت في هذا المجال.

ISSN-2536-0027

- ✓ اهتمام وسائل الإعلام بإبراز الجهود المحلية والإقليمية والدولية التي تهدف إلى مكافحة الإرهاب، بما يحفز الجمهور للتفاعل مع هذه الجهود.
- ✓ الاعتماد علي القصص الإنسانية لجذب التعاطف الواسع من المواطنين مع أجهزة الدولة في مواجهة الإرهاب.

خاتمة:

إن أهمية الإعلام لا تكمن في اقتناء وسائله المختلفة، وإنما في كيفية استعماله وتوظيفه بشكل هادف، وعلى نحو يجعله قادرا على التعبير الموضوعي عند تناول مختلف القضايا، وربما هذا ما تفتقده العديد من وسائل الإعلام اليوم، حيث رهنت هذه الأخيرة سياساتها وتطلعاتها لمتطلبات السوق لضمان ترويج سلعتها الإعلامية والوصول إلى اكبر عدد ممكن من جمهور المتابعين، وربما هذا ما أدى إلى حدوث ممارسات إعلامية خاطئة، أفرزت حالة من التيه والغموض حول حقيقة دور وسائل الإعلام في الحياة العامة، وفي تعاطيها مع مختلف المواضيع المهمة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، مثل موضوع الإرهاب، حيث يظلّ التعاطي مع هذه الظاهرة بشتّى تجلياتها وتداعياتها من المسائل الشائكة والمعقّدة التي تؤرّق المهنيين والمشرفين على المؤسسات الإعلامية والأنظمة السياسية على حدّ سواء، وقد سعت هذه الدراسة إلى تناول تعاطي الإعلام العربي مع موضوع الإرهاب، وانعكاس ذلك على الأوضاع الأمنية في المنطقة، حيث استنتجنا من خلالها مجموعة من النقاط منها:

- ✓ من أكبر الإشكاليات التي يعاني منها المجتمع الدولي هو عدم وجود تعريف واضح ودقيق للإرهاب، لذلك تم توصيف مفهوم الإرهاب على أنه مفهوم قيمي معياري **Concept Normative**
- ✓ يجب التعامل بحرص شديد مع ملف الإرهاب وعدم إبراز أحداثه وإعطائها صدى إعلامي أكثر من حجمها الحقيقي، لكي تؤدي دورها بالشكل الصحيح، والمتمثل في إقناع الجمهور بخطورة الأحداث الإرهابية، وما يجب اتخاذه للتعامل مع هذه الأحداث وتداعياتها.
- ✓ "الإرهاب لا يبحث كثيرا في عدد الضحايا؛ بل يبحث أكثر في أن يسمع الناس به ويعلمون عنه"؛ تعتبر هذه المقولة بمثابة دستور للجماعات الإرهابية في عصر الفضاء الالكتروني، فالدعاية الإعلامية هي الهدف الأسمى لأية عملية إرهابية.
- ✓ المتأمل في الإعلام العربي في السنوات الأخيرة وتعامله مع ظاهرة الإرهاب الذي عرفت تزايدا في المنطقة العربية، يلاحظ غياب رؤية تكاملية لدور الإعلام في إطار إستراتيجية واضحة وهادفة، ويلاحظ أن وكالات الأنباء العالمية عادة هي التي تحدد الأجندة والأولويات حسب ما يحلو لها وحسب مفهومها للإرهاب وحسب قيمها ومعتقداتها وسياستها وإيديولوجيتها، وهو ما يجعل علاقة الإرهاب والإعلام مرنة وسهلة التوجيه.
- ✓ موضوع الإرهاب كان حاضرا كأخبار يومية في مختلف وسائل الإعلام العربية (خاصة منها الإعلام الإخباري)، لكن الفرق يكمن في كيفية تناول وتقديم هذا الموضوع، فطبيعة الملكية مثلا لمختلف الوسائل الإعلامية خاصة القنوات الفضائية أثر على كيفية المعالجة، حيث أن أنظمة الحكم في معظم الدول العربية هي التي تحتكر الأنظمة الإعلامية الكبرى،
- ✓ إن دور وسائل الإعلام اليوم خطير ومهمتها عظيمة ورسالتها كبيرة وعليها أن تدرك تماما كيف يجب أن تساهم في نقل أفكار الوسطية والاعتدال للأجيال، وأن تسعى لفهم رسالة الإرهاب حتى تدرك طرق مواجهته بدلا من دعمه.

المصادر:

١- إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، ط١، ١٩٦٩.
٢- إبراهيم الحيدري، **سيسيولوجيا العنف والإرهاب**، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٥.
٣- منال هلال المزاهرة ، مناهج البحث الاعلامي (عمان ، دار المسيرة ،٢٠١٤) ص ٣٧ .
٤- ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الأول، دار صادر ودار بيروت، ١٩٥٥م، ١٣٧٤هـ.
٥- إدريس عطية، **تهديدات الإرهاب الدولي في منطقة شمال إفريقيا**، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٥.
٦- احمد بدر، الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية، (القاهرة ـ دار قباء للنشر والتوزيع ١٩٨٨)، ص ٦٤ .
٧- منى الحديدي، الإعلان، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ـ بدون دار نشر)، ص٣٤.
٨- هاشم حسن التميمي، دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، مجلة العلوم السياسية، ٢٠١٥، العدد ٤٩، ص٢٤.
٩- علي جاسم التميمي، الإرهاب الالكتروني وأثره على المجتمع، مجلة السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦.
١٠-أحمد محمد توفيق، **التعاون بين المؤسسات الأمنية والإعلامية من اجل إستراتيجية إعلامية للتصدي للإرهاب**، الجمعية الدولية للعلوم الشرطية، بنيوجرسي. على الرابط:
http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٦٠٠٢٦/%D٨٪A٧%D٩٪٨٤٪D٨٪AA%D٨٪B٩٪D٨
١١-تهاني علي يحيى زياد، **الإرهاب ووسائل مكافحته (الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ١٩٩٨)**، دار النهضة العربية، القاهرة،٢٠٠٨ .
١٢-جمال يزن، **الإستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب:غموض الرؤية وقصور المقاربة**، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات،٢٠١٥.
١٣-جمال رزن، **الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، غموض الرؤية وقصور المقاربة**، مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط:
http://studies.aljazeera.net/mediastudies/٢٠١٥/٠٨/٢٠١٥٨٥٨١٨٤٠٣٨٨٤٦٩.htm#a١١١
١٤-حمد السماك، **الإرهاب، والعنف السياسي**، دار النفائس، بيروت ١٩٩٢.
١٥-حازم الحمداني، الاعلام الحربي والعسكري، (عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص٢٩١.
١٦-عماد الدين سلطان، مختصر اللدراسات الامنية للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، (الرياض، الملاكز العربي للدراسات والتدريب، ١٩٨٦)، ص٢٤٤.
١٧-علاء الدين راشد، **المشكلة في تعريف الإرهاب**، دار النهضة ، بيروت، ٢٠٠٦
١٨-د. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب – القاهرة ، ٢٠٠٠ .
د.عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي – القاهرة ، ١٩٩٩

١٩-- عبد المحسن بدوي أحمد، **دور برامج الإعلام في تنمية الوعي الأمني ومكافحة الإرهاب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٠-زكريا حسين، ***الأمن القومي***، www.khayma.com/almoudaress/takafah/amnkaoumi

٢١-ماجد راغب الحلو، **حرية الإعلام والقانون**، القاهرة : منشاة المعارف للنشر، ٢٠٠٩.

٢٢-مصطفى محمد موسى، **الإرهاب الإلكتروني - دراسة قانونية ،أمنية ،نفسية ،اجتماعية**، دار الكتب و الوثائق القومية المصرية ،الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.

٢٣-محمد الهواري، **الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج**، http://www.assakina.com/files/books/book٢٦.pdf

٢٤-محمود محمد سفر، **الإعلام موقف**، السعودية: ط١، مطبعة تهامة، ١٩٨٢.

٢٥-محمد قيراط: **الإعلام العربي وتغطية الإرهاب**، http://elaph.com/Web/NewsPapers/٢٠١٥/٣/٩٩٠٧٩٣.html

٢٦-مؤنس محب الدين، **الإرهاب في القانون الجنائي**، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الحقوق، جامعة المنصورة عام ١٩٨٣م.

٢٧-نبيل عبد الفتاح، **الرؤى الملتبسة: الإعلام والإرهاب**، http://www.acrseg.org/٣٧٠٣

٢٨- نصيرة تامي، **الإعلام الفضائي والإرهاب**، دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط ١، ٢٠١٥.

٢٩-نصيرة تامي، **الإعلام الفضائي والإرهاب**، **http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=٨٦٤٢٥#.V١r٤tbuLTIU**

٣٠-**الإستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب**، الأمانة العامة، قطاع الإعلام والاتصال، مجلس وزراء الإعلام العرب.

٣١- Oxford advanced learner's Dictionary of Current English ١٩٧٤: **Terrorism "use of Violence and intimidation**, especially for political purpose".

٣٢- William E. Biernatzki, **Terrorism and Mass Media**. Communication Research Trends. Volume ٢١ (٢٠٠٢) No. ١

(١) د. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب – القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٧٠.

(٢) د.عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي – القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٢٩ .

(٣) د.محمد عبد الحميد ، م. س .ذ، ص٧٤ .

(٤) د.عقيل حسين عقيل ، م.س.ذ ، ص٣١.

(١) علي جاسم التميمي، الإرهاب الالكتروني وأثره على المجتمع، مجلة السياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦.

٥. احمد بدر، الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية، (القاهرة - دار قباء للنشر والتوزيع ١٩٨٨)، ص٦٤.

٦. منى الحديدي، الإعلان، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية - بدون دار نشر)، ص٣٤.

(١)-**نبيل عبد الفتاح**، ***الرؤى الملتبسة: الإعلام والإرهاب***، http://www.acrseg.org/٣٧٠٣

(٢)- William E. Biernatzki, ***Terrorism and Mass Media***. Communication Research Trends. Volume ٢١ (٢٠٠٢) No. ١

- هذا معناه أن لرجل الإعلام دور فعال وهام في نقل الأحداث الإرهابية، بشكل مثير يؤثر على الرأي العام، ويحقق بذلك الصدى الإعلامي المطلوب للجماعات الإرهابية.

(١)- نصيرة تامي، ***الإعلام الفضائي والإرهاب***، دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط ١، ٢٠١٥. ٩

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني والعشرون– حزيران ٢٠٢٣–ذو القعدة ١٤٤٤
ISSN–2536–0027

"من خلال **Thomas Mitchell**"وتوماس ميتشل "Michel Kelly- توصل الأستاذان الجامعيان الكنديان ميشال كيلي "* دراستهما التي جاءت تحت عنوان"التغطية الإخبارية للعمليات الإرهابية في صحيفتي"نيويورك تايمز الأمريكية" و"التايمز" البريطانية"، إلى أن هناك إغفالا شبه تام وأحيانا تجاهلا تاماً للأسباب الكامنة وراء تلك العمليات الإرهابية.

(١)- نصيرة تامي، ***http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=٨٦٤٢٥#.V١r٤tbuLTlU***

(١)- نصيرة تامي، ***مرجع سابق***. [١١]

(٢)- *المرجع نفسه* [١٢]

#- أوضح كل من الأستاذ برونو فري والأستاذ دومينيك رونر من جامعة زيورخ في سويسرا عام ٢٠٠٦ في بحثهما المعنون (الدم والحبر! لعبة المصلحة المشتركة بين الإرهابيين والإعلام) أن الطرفين (الإعلام والإرهابيين) يستفيدان من الأعمال الإرهابية، فالإرهابيون يحصلون على دعاية مجانية لأعمالهم، والإعلام يستفيد ماليا لان التقارير التي تنشر في هذا المجال تزيد من عدد قراء الجريدة وعدد مشاهدي التلفزيون، وبالتالي تزداد مبيعات الجريدة، وهو ما دفع ديفيد برودر المراسل الصحفي في واشنطن بوست إلى المطالبة بحرمان الإرهابي من حرية الوصول إلى منافذ الوسائل الإعلامية، لان تغطية العمليات الإرهابية إعلاميا، وإجراء مقابلات إعلامية مع الإرهابيين تعتبر جائزة أو مكافأة لهم على أفعالهم الإجرامية، إذ تتيح لهم المجال أن يخاطبوا الجمهور ويتحدثوا إليه عن الأسباب والدوافع التي دفعتهم لهذا الفعل، ما يتسبب ربما بإنشاء نوع من التفهم لهذه الأسباب.

*- رئيسة الوزراء البريطانية السابقة

(١)- نصيرة تامي، ***مرجع سابق***. [١٣]

(٢)- محمد السماك، ***الإرهاب، والعنف السياسي***، دار النفائس، بيروت ١٩٩٢، ص.١٧

(٣)- نصيرة تامي، ***مرجع سابق*** [١٥]

(١)- نصيرة تامي، ***مرجع سابق***. [١٦]

(١)-محمد قيراط، ***الإعلام العربي وتغطية الإرهاب***، الشرق القطرية نقلا عن:
http://elaph.com/Web/NewsPapers/٢٠١٥/٣/٩٩٠٧٩٣.html

(١) ***www.alzazira.net/amp/news/arabic/ ٢٠١٠/١/٢٦ فشل الإعلام العربي بتغطية "الإرهاب" –***

(١)- **مريم عدلى**، *ممارسات الإعلام العربي تدعم الإرهاب ... وتعمق ثقافة العنف*، http://www.wataninet.com-

(١)- **مريم عدلى**، *ممارسات الإعلام العربي تدعم الإرهاب ... وتعمق ثقافة العنف*، http://www.wataninet.com-

(١) حازم الحمداني، الاعلام الحربي والعسكري، (عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص٢٩١.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٧٥.

(٣) عماد الدين سلطان، مختصر الدراسات الامنية للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، (الرياض، الملاكز العربي للدراسات والتدريب، ١٩٨٦)، ص٢٤٤

(١)- جمال يزن، **الإستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب:غموض الرؤية وقصور المقاربة**، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات،٢٠١٥، ص.٣

(١)- جمال رزن، ***الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، غموض الرؤية وقصور المقاربة***، مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط:
http://studies.aljazeera.net/mediastudies/٢٠١٥/٠٨/٢٠١٥٨٥٨١٨٤٠٣٨٨٤٦٩.htm#a١١١

(١)- أحمد محمد توفيق، ***التعاون بين المؤسسات الأمنية والإعلامية من اجل إستراتيجية إعلامية للتصدي للإرهاب***، الجمعية الدولية للعلوم الشرطية، بنيوجرسي. على الرابط:
http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٦٠٠٢٦/%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AA%D٨٪B٩٪D٨